

١٢) شرح أسهل المسالك في فقه الإمام مالك

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا رجل سهى قام الركعتين وترك الجلسة الاولى فهل يسجد قبل السلام او بعد السلام - [00:00:00](#)

قبل السلام. احسنت سها فسلم اثناء الصلاة قبل تمامها ثم اتمها فهل يسجد قبل السلام او بعد السلام لماذا زيادة احسنت احسنت وهذي تشهد بعد سجدي السهو او يسلم بدون تشهد - [00:00:17](#)

نعم احسنت. يتشاهد عن المذهب نعم. سها فاسر في صلاة المغرب فهل يصدر قبل السلام او لا يسجد او يسجد بعد السلام قبل السلام. قبل السلام احسنت. احسنتم. شرب ماء قليلا في صلاته ساهيا - [00:00:49](#)

فما محل السجود لا يجد لهم شرب ساهيا في صلاته ماذا قال الناظم؟ والاكل والشرب ونفخ قل. والقيء والتسليم مسح. نعم؟ يسجد نعم يا سيدي بعد السلام. نعم سها عن قول امين - [00:01:17](#)

لم يقل امين بعد الفاتحة بسهولة لا يزيد. لا يسجد احسنت. هذه فضيلة الامام قبل السلام لانه سهى فنقص السورة في الركعة الاولى فهل يسجد معه المأموم الذي ادرك معه ركعة - [00:01:47](#)

نعم يسجد. طيب ادرك مع الامام اقل من ركعة معه للسهو لا يسجد. لا يسجد. احسنت. ادرك الامام في الركعة الثانية من العصر اذا سلم الامام هل يقوم بتكبير او بلا تكبير - [00:02:19](#)

يقوم بتكبير. احسنت. احسنت. بارك الله فيكم. نعم تفضل شيخ نسمع الابيات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. المصنف ولشيخنا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد البشار رحمه والله - [00:02:44](#)

باب صلاة النفل وسجوده وسجود التلاوة ويندب النفل فواضح فعله لبعد ظهر اربعا وقبله. كقبل عصر ذي. كقبل عصر يزيد فوق بعد المغرب قبل العشاء وبعدها فرضي به. ضحى تراويح مع التحية لمسجد ولم تفد بالجلسة - [00:03:06](#)

وركعتا الفجر بحمد وحدها رغبة او سنة فحدها ثم الخسوف لانجلاء البدر بركعتين كررت للفجر ودار بنفل الليل تعطى القرية وفي النهار السر لا لا ذي الخطبة وكل مسنون ونفل فاعلمي من ركعتين ركعتين سلمي وسجدة القرآن سنة على شرط الصلاة او - [00:03:30](#)

طفل نزل من غير احرام ولا تسليم لقارئ او قاصد التعليم من قارئ يصلح للامامة ولم يسمع للوراء انغامه عدتها في احدى عشر تختم الاعراف رعد النحل لثرى مريم فرقان اولى الحج صاد النمل سجدة حميم بحل النفل يتبعه المأموم فيها ان - [00:03:59](#)

ترى وان تكن سرا بها فليجهرهم. احسنتم بارك الله فيكم. هذا باب صلاة النفل وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على النوافل واخبر ان من حكمته جبر ما قد يكون في الفريضة من خيال وتقصير - [00:04:29](#)

وقد ورد في السنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان العبد ان كان انتقص من الفريضة شيئا قال الله تعالى انظروا هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فريضة - [00:04:47](#)

من تطوعه ثم تؤخذ الاعمار اعمال على ذاكم. فمن فوائد النوافل ان فيها جبرا ما قد يكون في الفريضة من خلل وتقصير. ثم من فوائدها كذلك الترقى في درجات القرب من الله سبحانه وتعالى. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه - [00:05:04](#)

ومن حكمته كذلك انها بمنزلة الحارس للواجبات من ادى النوافل فانهم لا محالة سيؤدي الواجب لكن من قصر في النوافل فانه سيؤدي ذلك الى التقصير في الواجبات. المقصر في النوافل عرضة بان يقصر في الواجبات - [00:05:25](#)

ومن حکمتها كذلك تحصيل الاجر خاص المترتب على تلك الصلوات وسيأتي ان شاء الله بعض ذلك قال رحمه الله ويندب النفل اي في غير الاوقات التي يمنع فيها او يكرهه. وقد سبق بيان ذلك. بين اوقات المنع في بيتين. ويمنع النفل لضيق الوقت بفعله وليقضي ما في الذمة - [00:05:46](#)

يا ارقى المنبر الخطيب كذا طلوع الشمس وغروب. وبين اوقات الكراهة في بيتين وكرهوا بعد صلاة الفجر كذلك بعد جمعة وعصر حتى تصلى مغرب او تطلع شمس وحتى قيد روح ترفع وقد سبق هذا - [00:06:12](#)

قال فواظب فعله داوم على فعله. ولا حد له في عدد ولا وقت الا اوقات النهي قال لبعد ظهر اربعا وقبله في الحديث من حديث ام حبيبة رضي الله عنه عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار - [00:06:29](#)

اخرجه الخمسة قال كقبل عصر في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله امرءا صلى اربعا قبل العصر. اخرجه ابو داود والترمذي - [00:06:54](#)

زده بعد المغرب زده اي صلي ست ركعات بعد المغرب. الراتبة ركعتان. كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين انه قال حفظت من النبي صلى الله عليه - [00:07:08](#)

عليه وسلم عشر ركعات قال وركعتين بعد المغرب في بيته هذه الراتبة ومن زاد فهو خير وفضل ورد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى بعد - [00:07:24](#)

المغربي ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدمن له بعبادة ابنتي عشرة سنة هذا زيدو بعد المغرب اعجاله ستة. هذا الذي ورد فيه لكن الحديث لا يصح الا ان الصلاة خير ما يشغل به الوقت - [00:07:42](#)

وقد قال انس رضي الله عنه في قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون؟ قال كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء وكذلك قال في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع. صح عنه انه قال كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء - [00:08:02](#)

وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عند الترمذي انه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب فلما قضى الصلاة قام يصلي فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء ثم خرج فشغل وقتها بين المغرب والعشاء في صلاة وقد سئل - [00:08:23](#)

سفيان الثوري عن قوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله اثناء الليل وهم يسجدون قال بلغني انهم كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء فنزلت فيهم هذه الاية - [00:08:43](#)

زده بعد المغرب قبل العشاء وبعدها فرغبي وبعده العشاء اكد. وافضله ان يكون في الثلث الاخير قال تعالى ومن الليل فتهجد به نافية لك. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل - [00:08:59](#)

وقال صلى الله عليه وسلم من خاف الا يقوم من اخر الليل فليقم اوله. ومن طمع ان يقوم اخر الليل فليقم اخر الليل. فان صلاة اخر الليل سودة وذلك افضل - [00:09:18](#)

قال موحن من النوافل صلاة الضحى وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم بها جماعة من الصحابة اوصى بها ابا هريرة رضي الله عنه واما الدرداء واما ذر كلهم يقول اوصاني خليلي ويذكر مما اوصاه به صلاة الضحى. ومن فضلها انها تجزئ العبد عن الصدقة - [00:09:33](#)

في يومه في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح كل سلامة من الناس عليه صدقة. الى ان قال ويجزئ من ذلك ركعتان اركعهما من الضحى فيجزئ عن الصدقة التي على العبد في يومه - [00:09:56](#)

تراويح التراويح صلاة القيام في رمضان قال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه مع التحية من دخل المسجد متوضئا في وقت جواز النفل فانه يندب له ان يصلي ركعتين - [00:10:13](#)

لا يدبس قبلهما مع التحية لمسجد قال صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين كما في الصحيحين وقد حكى الاجماع على عدم اجوا بهما - [00:10:37](#)

وانهما مستحبتان ويكره ان يجلس من غير تحية قال مع التحية لمسجد ولم تفت من جلستي لو انه جلس فانها لا تسقط. فتحية المسجد لا تفوت بالجلوس. لذلك الرجل الذي جلس قال له النبي صلى الله عليه وسلم اصليت؟ قال قال قم فصلي ركعتين -

00:10:54

المسجد لا تفوت بالجلوس. واذا تكرر دخوله فانه تكفيه الاولى قال ورعدة الفجر بحمد وحدها رغبة او سنة فحدها الركعتان قبل صلاة الصبح فالمشهور انهما رغبة وقد قيل انه ليس في المذهب ما يوصف بهذا الوصف ما يقال فيه انه رغبة غيرهما. هذا مشهور

00:11:16 في استعمال هذا اللغم -

انه لا يستعمل الا في ركعتي الفجر تواضعه المذهب يطلق الرغبة على غيرهما كالركعتين بعد المغرب واحيانها بين العشائين فيقول

كل ما وقع فيه الترغيب بمجرد قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:49

او بمجرد فعله فهو رغبة لكن المشهور في الاستعمال ان هذا الاسم لا يطلق الا على الركعتين قبل صلاة الصبح وهي فوق الرواتب

الاخرى ودون السنن الاربعة السؤال الاربعة التي ستأتي في الباب بعد هذا - 00:12:05

والسنن المؤكدة اربع يعني التي هي الوتر والعيد والكسوف والاستسقاء الرغبة دون هذه الاربعة وفوق غيرها وقد ورد في الترغيب في

الركعتين قبل صلاة الصبح احاديث كثيرة منها ما في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها انها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه

وسلم على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه - 00:12:24

على ركعتي الفجر وفي البخاري عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة

وفي مسلم عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها - 00:12:52

ولمالك في ركعتي الفجر قولان الدوما رغبة وادوها سنة هذا قوله وركعتا الفجر بحمد وحدها رغبة او سنة فحدها رغبة او سنة

اي خلاف. والمشهور عدها رغبة. ولمالك ايضا في القراءة بهما قولان - 00:13:13

المشهور ما ذكره الناظم هنا واغتصب عليه من انه يقرأ فيها بالفاتحة فقط واستدلوا له بحديث الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها

انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يخفف الركعتين اثنتين قبل صلاة الصبح. حتى اني اقول اقرأ بام الكتاب - 00:13:36

ورواية اخرى عن الامام مالك فقراءة للكافرون والاخلاص. وهي رواية ابن وهب رحمه الله عن الامام مالك وذكر له دليل على المسألة

فاعجب ذلك الامام ما لك وهو ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:55

قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وورد القراءة بغيرهما ايضا مما ورد في مسلم ايضا عن ابن عباس رضي

الله عنهما انه كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية التي في البقرة - 00:14:18

وفي الثانية اية ال عمران اه فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الله قال الحواري ونحن انصار الله امنا بالله واشهد باننا

مسلمون قال ثم الخسوف والانعلاء البدري. اي خسوف القمر - 00:14:38

بركعتين كررا او فجر وفي نسخة بركعتين كررت للفجر يعني ان انه عند خسوف القمر تصلى ركعتان وصفتها كالنوافل فلا يكرر فيها

القيام والركوع ويجهر فيها على اصل نوافل الليل. وتصلى في البيوت. هذا المذهب بركعتين كررا - 00:14:56

او فجر يعني الى كرر الركعتين تصلي ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين. الى ان يتجلى ويذهب الخسوف او فجر او الى ان يطلع الفجر.

كما قال خليل وركعتين ركعتين لخسوف قمر كالنوافل جهرا بلا جمع - 00:15:25

النوافل يعني لا يكرر القيام والركوع جهرا يجهر على اصل نوافل الليل كما سيأتي بعد قليل. ان نوافل الليل يجهر فيها بلا جمع. يعني

الافضل فيها يعني ان الافضل فيها انفراد - 00:15:46

هذا المذهب وقيل انه ان صفتها كصفة صلاة الكسوف لان النبي صلى الله عليه وسلم قرن بين الكسوف والخسوف. قال ان الشمس

والقمر ايتان من آيات الله لا ينخسفان الله ينكسفان لاحد لموت احد ولا لحياته - 00:16:01

قال فاذا رأيت ذلك فافزعوا الى الصلاة وبين النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة التي امرنا بالفزع اليها بفعله في كسوف الشمس.

فيكون الخسوف مثله هذا وجه قوي اخر لكن مشهور في المذهب ان الخسوف يصلى بركعتين ركعتين افاذا اه - 00:16:18

قال واجهر بنفي الليل تؤتى القربى يستحب في نوافل الليل الجهر وفي النهار يستحب السر. وفي النهار السر لا للخطبة. لا اذا كانت النافلة ذات خطبة وذات الخطبة هي العيد - [00:16:41](#)

والاستسقاء فالعيد والاستسقاء يجهر فيهما يعني الاصل في نوافل الليل انه يجهر فيها والنوافل النهار يسر فيها ويستثنى من نوافل في النهار ما فيه خطبة وهو العيد والاستسقاء العيد والاستسقاء يجهر فيهما - [00:17:00](#)
قال وكل مسنون ونفل فاعلمي من ركعتين ركعتين سلمي يعني سلم من كل ركعتين في كل صلاة سواء اكانت سنة او ركعتا غيبة او فضيلة ما عدا الفرائض قال وكل مسنون ونفل ويستثنى من ذلك الوتر فانه يسلم منه من ركعة واحدة - [00:17:16](#)
وهذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى. كان في الصحيحين وورد في رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وهي وان كان في اسنادها ضعف الا انه ثابت من فعله صلى الله عليه وسلم انه كان يتنفل بركعتين في الليل وفي النهار - [00:17:38](#)

ثم قال رحمه الله وسجدة القرآن سنة على شرط الصلاة او لنفل نزل. هذا سجود التلاوة وهو سنة على شرط الصلاة او النفل نزل قولان قيل انه سنة وقيل انه انزل من السنة - [00:18:03](#)

سيكون نفلا لكن المشهور الاول وانه سنة ويدلني عدم وجوبه ما في البخاري عن عمر رضي الله عنه انه قال انا نمر بالسجود فمن سدد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم عليه - [00:18:23](#)
وفيه انه قال ان الله لم يفرض السجود الا ان نشاء وهو في الموطأ فالتخيير دليل عدم الوجوب قال وسجدة القرآن سنة على شرط الصلاة ان يشترط في سجود التلاوة ما يشترط في الصلاة من طهارة الحدث - [00:18:44](#)

الخبث وستر العورة واستقبال القبلة قال من غير احرام ولا تسليم يكبر للخفض وللرفع لكن لا يكبر الاحرام ولا يسلم من غير احرام ولا تسليمي لقارئ هو سنة في حق القارئ سواء كان يصلح للامامة او لا يصلح للامامة - [00:19:06](#)
اذا اجتمعت فيه سورة الصلاة فهو سنة في حقه او قاصد التعليم يعني اذا جلس يتعلم القرآن من قارئ يتعلم القرآن من قارئ هذا من قارئ جر مجرور هنا متعلق بقوله التعليم فهو قصد التعلم - [00:19:31](#)

ها؟ ممن يقرأ والاصل في سجود المستمع حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عين السورة فيها سجدة فيسجد ونسجد معه. حتى ما يجد احدا موزعا لجهته - [00:19:50](#)
ايصلح للامامة صلح هذا القارئ لاي ام بان يكون ذكرا بالغا. ولم يسمع للوراء انغامه ولم يكن فرضوا ان يسمع الناس حسن قراءته وان يسمعون نغماته اذا كان كذلك فلا يسدد خلفه - [00:20:07](#)

قال عدتها احدى عشر في ختم وفي نسخة عدتها في احدى في احدى عشرة تختتم عوافر للنحل اسرى مريم. قال الامام مالك في الموطأ الامر عندنا ان عزائم سجود القرآن احدى عشرة سجدة. لي - [00:20:27](#)
نساء في المفصل منها شيء. وهذا مشهور المذهب وهي هذه التي ذكرها هنا. اعرابي ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وهم يسجدون. رعد ولله يسدد من في السماوات والارض طوعا وكرها - [00:20:49](#)

النحل يخافون ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون. اسرى ويخرون الاتقان ويخرون للاتقان ويكون ويزيدهم خشوعا. مريمي اذا تدلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا فرقان هو لم يسمح له النعم بترتيبها. لذا خالف في الترتيب. يعني الحج قبل الفرقان - [00:21:11](#)

لكنه قدم الفرقان لان هذا الذي سمح له به النظم. واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن وان اسجدوا لما تأمرون وزاده نفورا. اولى الحج يعني قوله تعالى الم ترى ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض الاية - [00:21:32](#)
صاد وظن داوود ان فتناه فاستغفر ربه وخاب راکعا وانااب. عند هذا الموضع وليس عند قوله حسن مآب. هنا قولان قيل عند قوله تعالى وانااب وقيل عند قوله تعالى حسن مآب. والمذهب الاول - [00:21:49](#)
النمل الا يسجد لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون الاية سجدة انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا

بها خروا سجدا. وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون. حاميم الحريم كثيرة لكنه يقصد سورة فصلت هي التي - [00:22:07](#)

السجدة ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس والقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم آياه تعبدون. عند قوله تعبدون وليس عند قوله بعد ذلك لا يسأمون قال الناظم سجود صاد عند قوله اناب - [00:22:28](#)

وليس عند قوله حسن مآب. وفصلت سجودها بتعبدون. وليس عند قوله لا يسأمون قال بيحل النفل يعني في الاوقات التي تحل فيها النافلة وتقدم استثناء ما بعد العصر الى الاصفرار. وما بعد الفجر الى الاسفار وانه - [00:22:47](#)

تجوز اه الجنازة صلاة الجنازة في ذلك وايضا سجود التلاوة. تقدم استثناء هذا. اذا يسجد للتلاوة في في التي تحل فيها النافلة. وايضا من العصر الى الاصفرار ومن الفجر الى الاسفار - [00:23:10](#)

قال يتبعه المأموم فيها انقرة اذا قرأ الامام سواء كانت الصلاة فرضا او نفلة فان المأموم يتبعه فيها وان تكن سرا بها فليجهر يجهر بها الامام في السرية كالظهر مثلا ليعلم المأمون بذلك حتى لا يظن المأموم آآ - [00:23:27](#)

ان الامام سجد ساهيا انه ترك الركوع وسجد سهوا وجهمه بها مستحب. واتباعهم فيها واجب غير شرط. يعني اذا لم يتبعوه صحت صلاتهم هذا المشهور في مواضع سجود التلاوة ورواية المدنيين عن مالك - [00:23:49](#)

زيادة سدادات المفصل وثانية الحج تكون عدتها خمسة عشر ووجه هذه الرواية في المفصل التي هي النجم والانشقاق واقرأ ان في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم - [00:24:10](#)

سجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس واما السجون في الانشقاق وفي سورة اقرأ فدليلة حديث ابي هريرة رضي الله عنه في مسلم انه قال سجدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق - [00:24:32](#)

وفيه زيادة ثانية الحج يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فاعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. لكن المشهور هو ما اقتصر عليه الناظم هنا من انها احدى عشرة وهو الذي نص عليه الامام مالك في الموطأ - [00:24:53](#)

هذا اخره والله تعالى اعلم. جزاكم الله خيرا وبارك فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك -

[00:25:13](#)